5270

العدد ١٤ — العدد ٣٠ صنتيم — السنة الاولى

صوت الفلاح التونسي

اسبوعية نقابية فلاحية جامعة للدفاع عن مصالح الفلاحين التونسيين

الاشتراك ٢٠ فرنكا داخل الايالة
تبعث المراسلات باسم مدير الجريدة
نهج باب البنات عدد ٤٦ بتونس
الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

المدير : عبد الرحمن الباجي
الكاتب العام للنقابة الصناعية
للفلاحين التونسيين

تونس — يوم الاثنين ٤ ذي الحجة سنة ١٣٥٢ — LA VOIX DE L'AGRICULTEUR TUNISIEN — وفى ١٩ مارس سنة ١٩٣٤

حديث الاسبوع

الى نوابنا بالمجلس الكبير

سوف تتم اعمال الانتخاب ويتبوء مقاعد النيابه بالمجلس الكبير من ستكون لهم الاغلبيه فى التسويط عن مزاحميهم. ولا يعزب عن هؤلاء انهم يجتازون هذا المجلس على جسر من ثقة الامة فيهم وحسن ظنها بهم فليكونوا عند الظن بهم وليحققوا هاته الثقة الموضوعة فيهم وليجعلوا انفسهم [illegible] ولتقم كل واجبا المفروض عليه من جانب المصلحة العامة المقدمة على الخاصة اذ المصلحة العامة فى ضمنها الخاصة ولا عكس حتى يؤدوا وظيفتهم بامانة واخلاص يرتاح لهما الضمير ويرضوا الشعب الذي وضع ثقته فيهم وعلق اماله بعد الله عليهم

فانتم ايها النواب نخبة الامة واعيانها وبايديكم مهام مقاليد امورها وقد وقفتم انفسكم عن الدفاع عن حقوقها وحفظ كيانها في حالها ومآلها ومستقبل اجيال اخرى ولا نظن انكم فى حاجة الى تحريض او استلفات نظر اذ الحالة اصبحت بحيث لا تخفى على ابسط مخلوق فهذه المجاعة قد ادمت القلوب وهذا الافلاس قد عم غالب السكان وهذا الفلاح تولاه الذهول وحار في امره واصبح يقلب كفيه على ما انفق في ارضه مشدود الخناق من الغرماء والمرابين اللصوص. وهذا الموظف التونسي يئن تحت نير التفوق مهضوم الجانب وحسبه ما يبتغيه القوت وما اكثر القوت لمن يموت..... ومقامه فى الحياة مقام الزهاد بالرغم مما برهن عليه من المقدرة الفائقة وغير ذلك من الامور التي يذوب لها الجماد حسرة والتي تسير معنا بتوالي السنين من سيء الى اسوأ ولا من مفكر في امرنا ولا من يدافع عن حوزتنا حتى اصبحنا اقلية فى وطننا على كثرتنا تصادرنا اغلبية التفوق على قلتها

فيا من سيتبوؤن مقاعد النيابة ان امامكم مصاعب جمه وان مأموريتكم لدقيقة جدا وان وراءكم جيشا قويا من المتوظفين لا يرضيه الا ابتلاع الكل فالكل ليهدى كل منهم شرهه المتزايد ويشبعوا بطونهم الضخمة المتسعة ولا يهمهم ما تقاسيه الطبقة العاملة وغيرها من مضاضة الفقر المدقع والمجاعة المهلكة ما داموا يرون انفسهم «غير مسؤلين عن عجز الميزان التونسي» كانهم لا يعلمون مورد الاموال التي تتسرب الى جيوبهم وتغدق عليهم بكرم حاتمي فكونوا على حذر من ذلك كله واعملوا بجد لا يثنل وهمة لا تمل وكونوا نوابا لنا حقا ولا تكونوا علينا من جملة النائبات واعلموا انكم سوف تصيرون حديثا بعدكم فكونوا حديثا حسنا وان الله مجازيكم بما تصنعون

لقد امتلات الجرائد المحلية في الاسبوع الفارط بانواع كثيرة من البراميج الطافحة بالوعود التي يطير لها الفؤاد فرحا لو كانت محققة الوقوع ولكن دون ذلك خرق القتاد ولكننا نتفاءل خيرا وعسى ان نرى من نوابنا ما يحقق لنا تلك الاماني ولا تكون احلاما في منام

هذه الدورة الاولى للمجلس الكبير لهاته السنة على الابواب وسيجري فيها النظر في الميزان للسنة المالية الجارية وسنرى ما يكون موقفكم وجهودكم ومواعيدكم عيانا لا بمجرد كونها حبرا على ورق

وفي الختام ندعو لنوابنا بالتوفيق والسلوك بحالتنا في اقوم طريق وبالاعانة والسداد فيما فيه صلاح البلاد والعباد حتى يكونوا سببا لابدال عسرنا باليسر وخمولنا بالعز والرفاهية ورفع كابوس الجهل المميت والله ولي الهداية واليه المرجع والمئاب

الاقتصـــــاد

— ٣ —

تقدم لنا في العدد السالف ان رأس المال يكون جاريا ويكون فارا وشرحنا مدلول كل منهما من الوجهتين الاجتماعية والشخصية ولنأت هنا على دور الاحتياط في تكوين رءوس الاموال وتوسيع نطاقها وحفظها من التلف والنقص والاضمحلال فنقول ان حقيقة الاحتياط من الوجهة الاقتصادية هي ان يدخر الانسان شيئا من ثمرة عمله او اجرته على سبيل الاحتياط وبعدها لما يستقبل من ظروف الزمان بدل ان ينفق ثمرة مجهوداته عن آخرها دفعة واحدة بدون تبصر مثلا عامل محصول اجرته عشرون فرنكا في اليوم يصرف منها سبعة عشر فرنكا ويدخر ثلاثة فرنكات يحتفظ بها ويحتاط لما عسى ان يحل به من مرض او بطالة وهذا معنى الاحتياط من الاعتبار الاقتصادي واما معناه من الاعتبار الشخصي فهو سهل الادراك بديهي المفهومية اذ لا يخفى ان الاحتياط احسن وسيلة لتوسيع نطاق رءوس الاموال وحفظها

فالعامل الذي يستهلك كامل اجرته عن آخرها لا يمكنه ان يحصل على تحسين حالته وعندما يحل به مرض او بطالة او يبلغ سن الشيخوخة او غير ذلك مما يقعده عن العمل يكون هدفا لسهام الفقر الفاتكة ومقيدا باغلال الحرمان من ضروراته الحيوانية وبعكس ذلك اذا كان مقتصدا في نفقاته محددا لشهواته يكون في مأمن من جميع الشرور والبلايا حافظا لرأسه وسعادته بقدر الامكان

وهذا لا ينافي الاعتقاد الصحيح من كون الخالق جل جلاله متكفلا بالرزق كما في قوله تعالى (وما من دابة في الارض الا على الله رزقها) الاية فان هذا في معنى سوق الرزق من حيث هو بعد تعاطي الاسباب لا محالة ولم يكن ذلك مانعا من الادخار والاقتصاد المنافي للتبذير والاسراف لان التبذير يكون فى الكسب القليل كما يكون الكسب الواسع الكثير وقد ذم الله التبذير واهله بقوله جل ثناؤه (ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين) وفى حديث الرزق يفور ويغور فخذوا من فوره الى غوره اعظم شاهد على تحريض الدين على الاقتصاد والانفاق بالمعروف وصرف المال على حسب وسائل الكسب على قدر الكساء امد رجلي

وان طال الكساء امد اخرى

واما ما يبلغنا من اخبار الجود واهله اذ عرفوه بانه سهولة البذل وسقوط شبح النفس فهذا ايضا لا يضر ولو احقر عامل اذا كان بالمعروف وعلى حسب الطاقة وعلى نسبة وسائل تكسبه وتدخل من هذا الباب الصدقات على مستحقيها من الفقراء الذين اقعدهم الجهد عن التكسب والتمول واعانات المؤسسات وغير ذلك من المشاريع التعاونية وما تجاوز ذلك فهو من باب الشاعرية والمبالغة فى مدح الملوك والاغنياء من الوزراء والامراء الافدمين - ومن ذلك ما انشده ابو تمام يصف الخليفة المعتصم

تعود بسط الكف حتى لو انه
اراد انقباضا لم تطعه انامله
هو البحر من اي النواحي اتيته
فلجته المعروف والجود ساحله
ولو لم يكن فى كفه غير روحه
لجاد بها فليتق الله سائله

وبدون شك ان هذا المدح قد بلغ النهاية ان لم نقل قد تجاوز الغايه على ان ما كان يبذله الامراء ويغدق به على الناس هو فى الحقيقة اما على وجه التنشيط كالجوائز التي تعطى للشعراء وحملة العلم وارباب المصانع والمخترعين وغيرهم واما على وجه الاعانات والصدقات والتوسعات للضعفاء والفقراء والحول والانباع وهذه كلها واجبات ولا تعد من الاسراف والتبذير انما الموم في شيء بل من تخلى عن ذلك يسلقه اولئك الافراد بالسنة حداد ويلحقونه باهل الشح والبخل من العامة الذين تناهوا في حب المال وجعلوا جمعه غاية كل سعي ولم يجل في خلدهم ان المال وسيلة كما قيل في وصف بعضهم

كدود كدود القريسج دائما
ويهلك غما وسط ما هو ناسجة

واما ما ورد في الزهد في الدنيا فان ذلك من باب كبح النفس عن الشهوات والانغماس في الملاذ وليس الغرض منه ترك العمل كما قال بعضهم عند ما سئل عن الزهد « اما انه ليس تشعيث اللمة ولا قشف الهيئة ولكنه صرف النفس عن الشهوة » وذلك اعظم معين على الاقتصاد فى النفقات واضمن لحفظ الكرامة وابعث للقناعة التي هي كنز لا يفنى واشرف عن التكالب الدني على تحصيل المال وجمعه باي طريقة ولو كانت غير شريفة مزرية بالكرامة وعلو الهمة واحسن ما يروى فى ذم هاته الطريقة قول الشاعر ابن سادة حيث يقول

بنو الدنيا بجهل عظموها
فجلت عندهم وهي الحقيره
يهارش بعضهم بعضا عليها
مهارشة الكلاب على العقيرة

فهذا ما قيل في اهل التكالب عن الدنيا وشان المتفاني في حبها اما التبذير والاسراف

فهذا لو اوتي جميع مال الدنيا فلا يكفيه طبعا كما جاء في قول ابي العتاهية :

ان كان لا يغنيك ما يكفيك

فكل ما في الارض لا يغنيكا

واما للكنز والتقتير والشح والبخل فهذا يحمل اوزارا فوق وزره ولا ينتفع وراء كسبه بشيء وهو عدو المجتمع وكافر بنعمة الله ومصادر للصالح العام - وان الطريقة المثلى في الحياة هي التوسط بين - الخصلتين الذميمتين التفريط والافراط بان يقتصد العامل في انفاقه ويحتفظ بشيء من محصله اليومي وما ظنك ايها القاري الكريم براس مال يتزايد وينمو يوما فيوما وتطفح ضفافه من سيل الاقتصاد الجزئي القليل المتواصل والمستديم بتوالي الايام والاشهر والاعوام في مدة حياته وبعدها ينتفع بها ابناؤه كما في الحديث الشريف (لان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة على يتكففون الناس) وتترقى حالتهم بذلك النصيب القليل او الكثير وتكون درجتهم في المجتمع ارفع من درجة سلفهم وعندما يستقر قرارهم ويدخلون في ميدان العمل ويكونون مع ذلك مقتصدين ايضا مثل سلفهم يحفظون مالهم الموروث ويزكو مقتصدهم ويتكون من ذلك راس مال اوسع واكبر مما ورثوه عن والدهم ويترك ذلك لورثتهم وهكذا تنمو الثروات ويعلو شان حالة العائلات الاجتماعية وتتحسن الحالة الفردية جيلا فجيلا ويصح المجتمع ارقى واسعد حظا بتطور احوال العائلات الفقيرة من طور الانحطاط والتحول الى طور الثراء والسعادة وفي ذلك سعادة الشعوب والامم ما دامت افرادها دائبين على هذا الاقتصاد تاركين للاسراف والتفاخر والتكاثر وبذل الاموال في البدع والاهواء عن الشهوات والتهتك

واذا طلبوا العز فليطلبوه بالطاعة واذ ارادوا الغنى فليطلبوه بالقناعة وليتركوا البذخ جانبا وليقبلوا على العمل النافع الذي هو ثمرة كل مخلوق وليكن نصب عين كل فرد ان اساس كل عظمة ويليه حب الظهور والله لا يحب كل مختال فخور .

- يتبع -

الى المشتركين

هاته جريدتكم انست لخدمتكم ولتكون سمير الفلاح الفلاح ومحدثه ولتكون رفيقه الذي يانس به

فاذا مددتم لها اليد فانما تمدونها لاعانة لسانكم وامداد ترجمانكم وانما تحيون صديقا حميما بما تدفعونه من فرنكات اشتراكاتكم المعدودة

فالرجاء المبادرة بارسال ذلك البدل الصغير من اشتراكاتكم فمن مجموع القطر يتكون المقدار ومن مجموع اشتراكاتكم الزهيدة يمكن لهاته الصحيفة ان تنموا وان تزدهر وتكبر بحول الله

الاختلاف في الاجور

عند تساوي العمل جريمة لا تغتفر

نقدم لقرائنا الكرام الاستاذ عبد القادر التعبوري الذي يحق لتونس ان تفتخر بما له من رسوخ القدم في السياسة والثقافه في اللغتين العربية والفرنساوية وفي العلوم القانونية والاقتصاد وانا نزف البشرى لقراء صوت الفلاح التونسي بانه كتب على نفسه ان يفيدهم في المستقبل بأرائه الصائبة وتجاربه الواسعة ومباحثه الاقتصادية المفيدة وبهاته المناسبة ننشر المقال الآتي :

لا يخالف احد في وضع درجات مختلفة وقيم متفاوتة في الاجور اذا كان ذالك باعتبار الفرق الموجود في الاعمال كالمشقة اوطول الوقت او لزوم الاحاطة بمعارف خاصة بالعامل الذي انفق في سبيل اكتسابها الاموال وامضى الاعوام وهذا الاختلاف في الاجر الناتج عن عوامل يقبلها العقل لن يرتضيه الاحساس البشري الا اذا امكن كل عامل من اجر يفي على الاقل للقيام بالضروريات العائلية ولا يمكن باي صفة كانت او باعتماد على اي حيثية تعتبر انسانية ان تقبل بالتنقيص من هذا الاجر كيفما كانت بساطة الخدمة وسهولتها

***

لكن من عدم فقدان وجود نقابات في الماضي احتفظ كثير من الطبقات العاملة والممتازة يتطلب اجر اوفر من الذي يتقاضاه زملاؤهم لمجرد الفرق في الجنسية وفي العنصر وامغالطة ممن يريدون التفرقة ان ذلك يعد من الحقوق المحفوظة قد تعتبر مسالة الوقت او النتيجة الحاصلة في تحديد الاجور لكن من الجور والظلم ان يعتبر في ذلك جنسية العامل اوعنصره او اعتقاده الديني او نزعته السياسية الا اذا أرادت الدولة بذلك حماية التابعين لنفوذها من العلمة الذين يكونون لخدمتهم ثروتها والثروة العامة فتحميهم الحكومة بقانون يرد سيل العملة الاجانب لكن من سوء حظنا وقلة تعاضدنا نشاهد بعقود الالتزامات للخدمات العامة شروط هي اس الحيف وعامل التفرقة بين العملة وتشتت قوتهم وتحدث التجزئة في صفوفهم فمن ذلك القبيل الشرط الذي تلزم به الادارة دوما آخذ لزمة الشغل وهو استعمال اليد الفرنسية ثم الايطالية ثم المالطية..... ثم العربيه وشرط تكميلي وهو اعطاء اجور وافرة للاولى واجرة منحطه الاخيرة ثم شرط يليه وهو عدم استخدام عدد يتعدى كسرا معلوما كالثمن من التونسيين ....

فهاته الادارات من بلدية وحكومية سالكة في اعمالها وقراراتها سياسة التفرقة في جميع دواليب العمل بيد انها تدعوا خطابة وعلى قطع النقود للاخوة بين الاجناس.....

***

وتلك النقابات فهي تعمل حقيقة للاخوة الصادقة المرتكزة على اس المساوات الفعلية - قد يدعي بعض المتشدقين باحقية الامتيازات العنصرية ان الاختصاص في العمل هو نتيجة الاختلاف في الاجور وذلك بهتان فظيع خصوصا وللتونسيين اختصاصيون اليوم في جميع ميادين الصنائع والاقتصاد فلنضرب بهذا الزعم عرض الحائط ولنبين الوبال الاقتصادي والجريمة الاجتماعيه نتيجتا سياسة التفوق والامتيازات بين الاجناس

***

فنرى الوبال الاقتصادي في القضاء على الفلاحة والصناعة والتجارة الاهلية التي صار اربابها وهم الجم الغفير من سكان القطر عما . ليس لهم شغل ليس يزاحمون طبقه العمله وان تعاطوا خدمة فهم لا ينالون منها الا اجرا طفيفا لا يسمن ولا يغني من جوع ذلك الذى يسد جزئيا رمق عائلة الماجور ولا يسد رمق الثروة العامه التونسيه فلا تنتفع منه الحالة الاقتصاديه الاهليه اذ نتيجة الاجور الضعيفه هي طبيعة المصاريف القليله فيبقى الاقتصاد التونسي من جراء ذلك في انحطاط مستمر يتدحرج من ازمة خاصه الى اخرى حتى تصادفه هوة الازمه العامة فتبتلع ما بقى من تراثه بينما العنصر الممتاز يستحوذ شيئا فشيئا على كل ما يغتصب من التونسي ليوم يعترف له بحق المساواة في الاجور مع جميع العملة اخوانه اعتبارا في ذلك لخدمة القائم بالعمل لا لجنسه فيحصل تحسين حالة العامل خصوصا والاقتصاد التونسي عموما

***

اما الجريمة الاجتماعيه التي تشمع الوبال الاقتصادى فى سلوك هاته السياسة العقيمه فلها نتائج ليس لمضراتها حصر فلاختلاف الاجور والمرتبات باختلاف العناصر تاثير ادبي سيء جدا فى النفوس اذ رنة الدرهم الزائد تذكر دوما التفرقه وتدعو للتنافر النفساني خصوصا والمعاملة العامه للعنصر الاهلي رديئة جدا ونراها يوميا تزيد في جوقة الامتيازات رنة تجرح العواطف وتدمي القلوب . فنحن النقابيون المضمرون فى النفس خيرا والمفكرون فى سبل الوفاق والمريدون السلم الاممي يسوءنا كثيرا مشاهدة عوامل التفرقه وتشجيعها من ذوي النفوذ ببلاد كثرت عناصرها واختلفت لغاتها وتباينت عاداتها واديانها . فنشاهد بعين ملؤها الكدر سلوك سياسة مناقضه لما يقتضيه ولو التفكير المنطقي فضلا على الاحساسات البشريه والعدالة السياسة وعليه فعلم الاقتصاد يحكم بفساد هاته المعامله وعقمها ورجوعها بالافلاس على القسم الكثير من الشعب والعالم الاجتماعي النبيه كيفما كانت نزعته السياسيه لا يسعه الا ان يعترف بالنتيجه بالنتيجة الوخيمه التي تحصل من هذا السلوك التحاملي ولا يفكر الا فى الحكم على هذا التحيز كسرقة اجتماعيه مولدة للبغضاء والتناطح والنفور فنحن دعاة السلم والوفاق نتمنى ان تسلك الحكومه ودواليبها في المعاملة سياسة المساواة في الاجور والمرتبات اذا تساوى العمل وان يسن المشرع قانونا يعتبر فيه عدم اتباع هاته السياسة جنحه يعاقب مرتكبها بكيفيه تزجر غيره عن هذا الاعتداء الاجتماعى الوخيم وتحفظ حقوق العامل وهو العضو الرئيسي في الانتاج الاقتصادي والنبل الاجتماعي اذ كما قدمنا يتضح لدينا اقتصاديا ثبوت الاعتداء واجتماعيا تولد التنافر والبغضاء والشحناء من هاته المعامله الرديئه ولن نعدل ابدا على المطالبه بحقها لتضمن لجميع رفقائنا جو التضامن والاخاء اللازم لحياة الجامعات البشريه ان اراد قادتها سعادة افرادها

عبد القادر التعبوري

بريد الفلاح

رجل أفقر جهة كامله

لقد اصبحت جهة الوديان - دقاش - بعد الاثراء والبسطة فى حضيض الفاقة والافلاس وتراكمت على كاهل افرادها اعباء الديون الثقيلة واصبح الناس بها يحتارون في القوت وما يسدون به الرمق

فبدلت السعادة شقاء والسرور خزنا وسادت الكآبة على الجميع . وذلك لانها زيادة على اسباب الفقر العمة التي يتساوى فيها كل تونسي ، قد اصيبت بجائحة خصوصية اهلكت الحرث والنسل والتهمت الاخضر واليابس ، وما هذه الجائحة الا ذلك (السمسار) المعروف والمرابي الحطير الذي يعمل دائما على خرب البلاد وتعكير صفو الامن بها . فكم من بيوت عامر ضربها ، وكم من ثروات طائلة ابتزها وكم من صبية صغار توك لهم ولدهم ثروة استولى عليها وسلبهم منها وتركهم ضحايا الفاقة واملاق

***

ترى بسوق دقاش اولادا صغارا باجسام نجسام نحيله ووجوه مصفرة يمدون الايدي للمارة (طلبا للصوردي) . مات ولدهم وخلف لهم ما يعيشون به فسلبهم هذا الجهنمي حقهم بدون وجه شرعي ورمى بهم في هوة المجاعة

سل الارامل، سل الايتام، سل الشيوخ، سل الكهول، سل من شئت يخبرك الجميع عن ادوار وفضائع قام بها ويقوم بها هذا النذل الوحشي دون كل الفضائع التي عرفها البشر

***

حدثنا عجوز والدموع تنحدر من عينيها بان هذ الشيطان استولى على غلال ابنها الذي لنظرها منذ ثلاث سنوات بدون مبرر وترك جميع العائله تحت رحمة السماء

BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE المكتبة الوطنية التونسية

ستة آلاف ساكن او يزيدون بجهة الوديان كلهم يشتكون من فضائع شخص واحد ، وقل ان تجد من بينهم من لم يتسبب له فى خسارة او يسلبه حقا

مل الناس من الشكوى الى الحكومة وسئمت الدوائر العلية من قبول هاته الشكايات وتضخمت ملفات هذا الجبار فالى متى يرجى يوم زلزلته واخذه بما فعلت يداه

لقد بلغ السيل الزبى ولم يعد فى الامكان تحمل هذه المهازل الفاضحة وسيأتي يوم تكون فيه الحكومة امام الامر المقضي في اعالة تلك الجهة باسرها بسبب فرد واحد

ولنا الامل الوطيد في جناب العميد باقامة حد تقف عنده الفضائع الوبيلة

ابن الجريد

الاغاثة بمجاز الباب

يسرنا ان ننوه هنا بالمجهود الذي توفق له اخواننا ببلدة «مجاز الباب» لمقاومة الحالة الاسيفة التي آل اليها فقراء الجهة

ذلك ان جماعة من فضلاء المكان وكبرائه ابتدعوا نظاما لم نر من سبقهم

السادة جودة المنشاري ـ حميده العفيف ومحمد بن الحاج عثمان عمدوا الى كفالة العائلات بتحمل نفقاتها من «العطار» القريب فيأخذ العطار بامدادهم اليومي بحاجياتهم الضرورية اليومية من مواد المعاش بمعدل مقرر يقوم بوفائه

وقد اصبحت سنة حسنة ينسج على منوالها بحيث بلغت العائلات المكفولة الى خمسة وسبعين ٥٧ عائلة تعون يوميا من اهل الفضل

***

كما ان السيد احمد المعووي العامل هناك قد اغتنم فرصة اجتماع مجلس العمل للانتخابات فحرضهم على تاسيس جمعية خيرية تكفل معوزي وايتام الجهة وقد انتخب القوم السيدين حميده المنشاري وجوده العفيف وكلفوهما بتحرير القانون الاساسي لهاته الجمعية المباركة نسال الله لهما الاعانة والتوفيق

الجماعة في توكابر

ورد علينا ما يفتة الاكباد من كثيرين من مشيخة توكابر عما يعانيه اهل هاته المشيخة الخصيبة والتي ابدلتها الايام من خيراتها كل بؤس وضير. وعوضتها من قموحها وحبوبها المسغبة والجوع

واذا كانت الحكومة قد بادرت الى بعض الاغاثة وارسلت الى الشيخ هناك ما يوزع لسد الرمق واقامة الصلب ، فان المكاتيب التي بيدنا صريحة في ان هذا التوزيع الذي يقوم به الشيخ الطيب بن فرج شيخ المكان «.... يصير فى حهة غير التي توصل لامثالنا من الفقراء الذين لا يملكون عشرة فرلكات ولا يملكون فرنكا واحدا ويسير في طريق الذين هم اولى بمعروف الشيخ بينما نحن عيال الله نموت جوعا مطرودين منهوبين!... وقد مات بالفعل اخيرا امرأتان جوعا عندنا ومات ايضا من الجوع ثلاث بنات.... وكل من حضر حين التوزيع ولم يكن من اصحاب الصفات التي التي يعرفها الشيخ والتي لم تتوفر لنا من سوء حظنا على جوعنا وسوء حالنا كل فرد منا وكل فرد من هؤلاء لا يمكن الا ان يرجع مقهورا منهورا ولسان حاله يتلو قوله تعالى في كتابه العزيز حكاية لقول اهل العذاب في اليوم العظيم : يالليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا....» الى آخر ما جاء في تلك المكاتبات التي تقطر المآ وفي غيرها من غرائب التصرفات ما يستدعي اجراء تحقيقات وتحريات ولعل المراجع الاجابية بصدد التثبة من مثل هذه التبليغات لتعطي التعليمات الدقيقة

فليست مسالة الاسعاف في ايام الجوع والمسغبة مما يمكن التساهل فيه

والمزانية التونسية التي عجزت عن قسم كبير من موظفيها الكبار والتي اخذت في التنقيص من مخصصات جميع موظفيها الذين لا غنية لهم عنهم هاته الميزانية قد فتحت ابوابها رغم الضيق لسد رمق الشعب واسعافه بالقوت الضروري

فليس من الممكن ان تتساهل هاته الحكومة في توزيع هاته الاعانة وليس من الانسانية ولا الشهامة العربية اشباع البطون الجائعة والنافعة ولو بقتل النساء والصبايا القاصرات

وفوق هذا وذاك فان اقل الصفات واسهل المكرمات التي يمكن لكل انسان ان يتصدق بها على العاجزين والمحتاجين هي الرد بالمعروف وكلمة الخير عوض التظاهر بالقوة والفطرسة مما يثير اعصاب الشباع فضلا عن قلوب الجياع

ونحن لا نقول هذا بالنسبة لجهة تكابر بعينها ولا لشيخ او خليفة او عامل بعينه ، وانما نراه واجبا نذكر به عموم نواب الدولة في اجراء هاتا الاغاثة وليعلموا دائما انهم لا يتصدقون على الشعب ولا يدفعون له شيئا من عند انفسهم انما هم موظفو الشعب واجراؤه في القيام على ما اولاهم

ومن يعمل مثقال ذرة خير يره ومن يعمل مثقال ذرة شر يره

بني وطني

توزر في غرة ذي الحجة ١٣٥٢

حضرة الماضل والشهم النبيور فضيلة السيد عبد الرحمان الباجي مدير جريدة صوت الفلاح سلاما واحتراما اما بعد فنرغب من سموكم وعدلكم نشر ما يلي على صفحات جريدتكم الغراء خدمة للوطن ولكم في جزيل الشكر ومن الله الاجر

اني وطني الفخام انني ارجوكم ان تحاربوا الفقر بالاقتصاد وباحياء الصناعات الوطنية ليحيى بها وطننا العزيز وان تسلكوا سبيل الجد والنشاط فائدة احياء وطننا وان تستعينوا على ذلك بتهذيب الاخلاق لان الاخلاق الفاضلة اساس كل نجاح - بني وطني وجهوا وجهتكم بما ينفع وطننا المحبوب ماديا وادبيا ، علاوة على كثرة تكرار ما ذكر في الجرائد وغيرها ، بني وطني حاربوا مادة الربا وكل فعل مخالف لشريعتنا الغراء بكل سبيل بل انني احقق منكم حسم الربا وغير ما ذكر من اجل ذلك تشكر شبيبتنا التوزرية خصوصا والدقاهية عموما الذين طالما كتبوا المقالات المتعددة في الى من له النظر طالبين مصلحة وطننا - بني وطني ، سماحة ان قصدي فيما سطرته تذكرة لكم عملا بقوله تعالى (وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين) وفي الختام اعاذنا الله من حسد يسد باب الانصاف ووفقني الله وايا كم الى ما فيه نفع المسلمين آمين

توزري كثيب

الماء بحاجب العيون

كانت بلدة حاجب العيون من اعطش البلاد التونسية برغم ان اسمها «حاجب العيون» وبالفعل فانها كانت محجوبة عنها العيون تماما تقريبا حتى ان السكان كانوا كثيرا ما يضطرون الى الاستقاء من المياه المجلوبة من سوسة بواسطة القطارا وهاته المحطة نفسها ليست في البلدة نفسها بل هي على بعد اربعة كيلو مترات منها فما اشقى ساكنيها العطشى !

ولكن تمكنت مصلحة الابار الارتوازية اخيرا من استنباط الماء هناك وقد وضع على هذا البئر جهاز صغير موقت ريثما تتقرر النفقات اللازمة . ومع ذلك فان الناتج اليوم قد سد ضروريات هاته البلدة

النشرة الفلاحية

للنقابة الصناعية للفلاحين التونسيين

العنصر الفلاحي انما هو اهم العناصر التي يقوم عليها المجتمع التونسي في هاته المملكة الفلاحية

وقد برهن هذا العنصر على انه ذلك زيادة على اهميته العديدة اهمية عملية وقيمة حياتية حربة بان يفتخر بها التونسيون قاطبة بقطع النظر عن كونهم من الفلاحين او التجار او الصناع او التجار لان حياة كل عنصر متممة لحياة صاحبه . ولان حياة العنصر الفلاحي انما هي حياة المملكة باجمعها ، ما دامت المملكة فلاحية قبل كل شيء ثروة الفلاحة هي التي تمد الموظف والتاجر والصانع

وهكذا اغتنم الفلاحون فرصة ظهور الامر العلي في شهر نوفمبر ١٩٣٢ في اباحة النقابات فاسسوا هاته النقابة التي تتحفكم اليوم باول صفحة من تاريخها. وهو هذا السفر الذي نكتفي بالبشارة بظهوره ونرجو من قرائنا تصفحه بالاهتمام اللائق

معلومات عن السكر

اصل صناعته وتطورها . اثر الحروب النابوليونية فى تكوينها . السكر كان في الزمن الغابر اندر من الملاس . بمكة فرنسا لا تجد السكر بكثرة . انجلترا تحتكر سكر اوربا .. بذلها الوف الجنيهات فى سبيل احياط صناعته

ـ تابع ـ

«يتبين من تقرير رئيس الصيادلة في مستشفيات الحكومة ان مقطوعية هذه المحال من السكر تبلغ في السنة مئة قنطار تؤخذ كلها من السكر المصنوع من العنب لجودته وكثرة حلاوته ورخص ثمنه لان هذه الكمية يبلغ ثمنها من سكر العنب ١٢٫٠٠٠ فرنك بينما انها لو اخذت من سكر القصب لبلغ ثمنها ١٣٩٠٠٠ فرنك » فيكون الفرق ١٢٧ الف فرنك وهذا مقدار عظيم لا يستهان به

سكر البنجر

ذكر ان أوليفييه دي سير اكتشف فى سنة ١٦٠٠ مادة سكرية في البنجر لكن الناس لم يعبأوا باقواله وظل هذا الاكتشاف مهملا حتى سنة ١٨١١ فخطر الكيماوي الالماني ماجراف ان يجرب استخراج السكر من البنجر فنجح وللحال انشأ آهاو الفرنسوي الاصل المقيم في المانيا مصنعا لاستخراج السكر من البنجر فطاق الانجليز يهزاون بعمله فى الظاهر ويعدونه جنونا مطبقا لان عاقبته المحققة هي الفشل التام . لكنهم في الباطن كانوا متخوفين منه ولذلك عرضت الحكومة الانجليزية على آشار ان يغلق مصنعه ويذيع انه من العبث من الحماقة استخراج السكر من البنجر لقاء عشرة آلاف جنيه تنقده ياها فى الحال لكنه رفض . فاسرع الامبراطور نابليون وامر الكيماويين الفرنسويين بمعالجة البنجر ومعرفة ما يمكن استخراجه منه من المادة السكرية فنجح فى ذلك باروبل جد عمدة باريس المتوفى في هذين اليومين فكافأه نابليون بمبالغ وافرة من المال ومنحه وسام جوقة الشرف وتبعه اناس عديدون فاغدق نابليون عليهم عطاياه عليهم بسخاء كبير مكافأة لهم على جهودهم وتشجيعا لغيرهم

تقدم صناعة السكر

لم تكد تستهل سنة ١٨١٢ حتى اصبحت صناعة السكر من الصناعات الفرنسوية العظيمة التي تدر ملايين الجنيهات فزرع في تلك السنة اكثر من ٢١٠٠٠ فدان بنجرا لاستخراج السكر منه وانشىء اربعون مصنعا لذلك وفي اوائل السنة التالية شيدت خمس مدارس لتعليم لصناعة استخراج السكر من البنجر واقيم اربع مصانع تابعة للحكومة وزرع ٨٠٫٠٠٠ فدان بنجرا ووضع نابوليون امبراطور فرنسا مبالغ طائلة تحت تصرف وزارة الزراعة لمساعدة هذه الصناعة وانمائها

وقد اصبحت صناعة السكر في البلاد الفرنسوية في ايامنا هذه من اهم مصادر الثروة لخمس عشرة مقاطعة من مقاطعاتها فتشتغل فيها ملايين من الايدي العاملة الفرنسوية وعشرات الالوف من العمال البلجيكيين الذين يقبلون ايام حصاد البنجر الى الاراضي الفرنسوية للاشتغال فيها

استهلاك السكر عند الشعوب

واكثر الشعوب استهلاكا للسكر هو الشعب الانجليزي فان كل شخص في انجلترا يتناول ٣٠ كيلو جراما من السكر يليه الشعب الاميركي فان كل ساكن في الولايات المتحدة يستهلك ٢٩ جراما من السكر ثم الشعب الدنمركي ويبلغ ما يستهلكه كل شخص فيه ٢٢ كيلو جراما في السنة ثم الشعب السويسري الذي يستهلك الشخص الواحد منه ٢١ كيلو جراما ويأتي بعد ذلك اهل نروج وتبلغ مقطوعية كل فرد هنالك ١٥ كيلو جراما ثم الشعب الايطالي الذي يستهلك الفرد منه ١١ كيلو جراما في السنة

واقل الشعوب استهلاكا للسكر الشعب الروسي فان مقطوعية كل فرد فيه لا تتجاوز خمسة كيلو جراما فى السنة . واما المقطوعية العالمية فتبلغ في ايامنا هذه ١٣ مليونا من الاطنان يستخرج اكثر من نصفها من البنجر والباقي يستخرج من قصب السكر

«عن مجلة العروسة»

فلك مارس وافريل

اهم ما يلاحظ من خصائص الفلك في شهر مارس ذلك الضوء الرمادي الذي تشعه القمر

وفي صباح يوم ٢١ مارس يكون تمام الاعتدال في ساعات اليوم بين الليل والنهار

يتم اقتران الزهرة بالقمر يوم ١٠ افريل على الساعة ٩ و ٢٢ دقيقة

***

يمتد النهار بين غرة مارس وغرة افريل من ١٠ ساعات و ٥٤ دقيقة الى ١٢ س و ٤٦ دقيقة فيزيد النهار في شهر واحد ١ س و ٤٢ د ، ثم يستمر النهار في الامتداد وسرعته حتى يبلغ في غرة مايه الى ١٤ ساعة و ٢٩ دقيقة فتكون الزيادة في النهار مدة شهر افريل ساعة ٤٣ دقيقة وهي اعظم سرعة لامتداد النهار تحدث في كل سنة

اقصدوا عيادة

الحكيم القرطبي

الاختصاصي في معالجة امراض العيون والمشهور بين الاطباء بالبراعة واللطف والمجاملة الحسنة .

عيادة هذا الحكيم الكائنة بنهج الجزيرة عدد ٦ بتونس مفتوحة صباحا ومساء .

شجعوا هذا الطبيب التونسي ففي ذلك خدمة اصلحتكم واحتفاظ بثروتنا التونسية

مقهى ومطعم

بغداد

شارع جول فيري ٩
﴿ بالعاصمة ﴾

مطعم مختص باحسن الاطعمة التونسية والاندلسية والشرقية والافرنجية — حلويات من اعلى طراز — تمر محشي - جوز محشي - راحت الحلقوم .

تبعث صناديق الحلويات الى جميع الجهات .

اسعار مناسبة

الآنسه

ابن مصطفى

اول قابلة تونسية مسلمة محرزة على شهادة عليا في التوليد من جامعة الجزائر قضت سنوات تولد بالمستشفيات لها تجارب عملية تضمن النجاح

نهج القطاوني — تونس

شجعوا ارباب الحرف الحرف التونسيين

﴿ مطبعة العرب ﴾

في هذا الاسبوع فتحت مطبعة العرب الشهيرة في عالم الطباعة التونسية . ابوابها لمباشرة العمل من جديد .

وقد ادخلت على ادواتها وآلاتها عدة تحسينات جمة . وهي مستعدة لطبع ما يطلب منها باللغة العربية والافرنسية من صحف وكتب ومجلات ونشريات واعمال تجارية كالاعلانات ورؤوس المكاتيب والظروف وقوائم الحساب والدفاتر وغير ذلك .

الاتقان في الصناعة
السرعه في العمل
الاسعار المعتدلة
المعامله الحسنه

هي شعار هاته المطبعة فاقصدوا محلها الكائن بنهج السيدة عجولة عدد ١٢ بتونس . او خابروها بهذا العنوان ففي ذلك ضمان لمصالحكم واقتصاد لاموالكم وتوفير لاوقاتكم

المكتبة العلمية

لصاحبها محمد الامين واخيه الطاهر بنهج الكتبيه عدد ١٢ بتونس

٤	نتائج الفهوم بمبادي العلوم
٩	زهر الربيع
٣٠٠	التطبيق الجديد على قواعد اللغة العربية
٦	بشار بن برد بين الجد والمجون
١٠	توضيح العقائد
٨	اواجيز العرب
٣	طرائف الحكمة
٨	تراجم مصرية وغربية
٨	كتاب فى البيت والشارع
٣	ليس فى كلام العرب
٨	الحصاد الاول
	منهج اليقين فى بيان ان الوقف الاهلي من الدين
٦	ويليه كلمة حول ترجمة القرآن
١٢	مختصر الفتاوي المهدية
٦	فتاوي الامام النووي
٣	كتاب الانشاء العطار
٦	مجموع اوراد الشيخ البكري
٨	مجموعة من النظم والنثر مشكولة
٦	التعريفات للجرجاوي
٣	مذكرات خدامة
٦	دستور معالم الحكم وماثور مكارم الاخلاق لسيدنا علي
١٢	كتاب النبوغ
٦	مختار الزهور
٤	تهذيب الادب
٥	مقامات بديع الزمان بالشرح
٢٨	الافصاح فى اللغة
١٥	علم النفس
٢٢	تاريخ القرن التاسع عشر
١٢	الميزان للشعراني
١١	العروة الوثقى لجمال الدين الافغاني
٤	المدنية والاسلام لفريد وجدي
١٠٠	مرآة الحرمين جزآن بالصور اكبر رحلة للحجاز
١٨	ابن هامة في القراءات
٥	بلوغ الارب في احوال العرب
٦	الصحابي في فقه اللغة
١٦	الاصنام لابن الكلبي
٨	الافكار النووية
١٢	وقعة صفين
٧	شرح قصيدة ابن عبدون
١٢	رياض الصالحين مشكول
٦	مقامات بديع الزمان مشكول بالشرح
٥	الالفاظ الكتابية
٨	حديث عيسى ابن هشام
٢٥	تفسير البيضاوي
٩	تفسير الجلالين مشكول سفر قماش
١٤	النووي على صحيح سيدي مسلم ورق ابيض صقيل سفر افرنجي
١١	متن البخاري مشكول سفر افرنجي
	الشعر والشعراء
١٥	المصباح المنير في اللغة سفر افرنجي
٥٥	القاموس المحيط مجلد افرنجي

اقصدوا
مطبعة العرب
فانها مستعدة لطبع سائر لوازم الانسان من كتب واعلانات وغيرها من ضروريات الحياة مع المعاملة الحسنة والمساعدة فى الاثمان بنهج السيدة عجولة عدد ١٢

ايها الفلاح

لما كانت هذه الجريدة يطالعها الجمهور الكثير من الفلاحين . وهي تباع بالاسواق الدورية فى كافة جهات المملكة فمن مصلحة التجار الذين لهم مصالح مع الفلاحين ان يعلنوا عن بضائعهم فى جريدتنا .

ان هذه الجريدة هي لسان حال الفلاحين هي تخترق كافة الاوساط الفلاحية فمن شاء ترويج بضاعته فى هذه الاوساط فما عليه الا ان يعلن فيها .

ان الاعلان في هذه الجريدة ثابت الايراد

LA PUBLICITÉ DANS NOTRE JOURNAL
QUI EST ORGANISE SPECIALEMENT POUR PENETRER DANS TOUS LES MILLIEUX AGRICOLES EST D'UN RENDEMENT CERTAIN.
DONNEZ-NOUS VOS ANNANCES

LA PUBLICITÉ DANS NOTRE JOURNAL FAIT VENDRE

﴿ التعاضد المالي التونسي ﴾

ان هذا البنك الكائن بنهج القصباء عدد ٢٠٨ هو احسن مصرف اهلي يساعد ويعاضد التجار التونسيين بالاعتمادات المالية وغير ذلك من انواع الاسعاف مع الاستعداد التام للقيام بالاعمال التي تقوم بها سائر البنوك من تصريف الحوالي واستخلاصها وتامين الاموال

﴿ ارباح معتبرة وبغاية السرعة والانجاز قبضا ودفعا مع المجاملة والمعاملة الحسنة ﴾

﴿ قصر الملابس الافرنجية ﴾

لصاحبه صالح جمعه

اكبر دار تونسيه لبيع جميع ما يحتاجه الرجل الانيق صاحب الذوق السليم من الثياب والكساوي والاحذية لنفسه او لولده او لزوجته

اسعار متهاودة جدا

نوع رفيع جدا شراؤنا من الدار مباشرة يسمح لنا بالبيع بالرخيص العيد قريب منا - البسوا الرفيع بالسوم الوضيع

شجعوا التجارات التونسية

نهج باب الجزيرة تلفون ٢٠-٦٤

أيها الفلاحون !

اقرأوا في :

﴿ النشرة الفلاحيه ﴾

التي صدرت اخيرا . كتاب جامع لكل ما لذ وراق من الشؤون الفلاحية — فيه بيان مفصل عن جميع الحوادث الفلاحية منذ سنة . ودقائق عن التعليم الفلاحي وشراء الديون الفلاحية واقرار التونسيين بالارض ومطالب النقابة الصناعية للفلاحين التونسيين

٥ فرنكات فقط

تمكنك من مطالعة مائة صحيفة من المعلومات ومن فهم الازمة الاقتصادية ومعرفة الموقف الجدي الذي وقفه التونسيون فيها

٥ — فرنكات ؟ اي شربة قهوة لا اكثر ولا اقل !

﴿ طلب اشتراك ﴾

انا المصحح اسفله .....

القاطن ..... اطلب اشتراكا

فى صوت الفلاح عن .....

وكتب فى ١٩٣

اشتركوا فى صوت الفلاح تضمنوا مصالحكم

المدير وصاحب الامتياز :
﴿ عبد الرحمن الباجي ﴾
مطبعة العرب نهج السيدة عجولة عدد ١٢ تونس

المكتبة الوطنية التونسية
BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE